BRITISH COUNCIL

تغيير نظرة المجتمع تجاه المهارات الحرفية

تقرير المؤتمـــر والتوصيات

١٤ – ١٥ فبراير/ شباط ٢٠١٢
القاهرة، مصر

www.britishcouncil.org

مقدمـــــة

في شهر فبراير عام ٢٠١٢، عُقد مؤتمر لمدة يومين في القاهرة لبحث التحديات حول المفاهيم والتصورات الخاصة بالمهارات. جمع هذا المؤتمر– وهو جزءً من برنامج المجلس الثقافي البريطاني «المهارات اللازمة للتوظيف» جميع الأطراف المعنية بهذا الشأن : صانعو السياسات، والمعلمين، وأصحاب العمل، والشباب. كما شهد المؤتمر مساهمات من عدد من المتحدثين الدوليين الذين تمت دعوتهم لتبادل الخبرات ولبحث القضايا المتعلقة في مصر مع مجموعات المشاركين من خلال سلسلة من ورش العمل والمناقشات التفاعلية.

وقد حضر هذا المؤتمر عددً كبيرًا من المجموعات المُتحمسة والمهتمة من الأفراد الحريصين على أن يشهدوا عملية التغيير والتعبير عن تقييمهم للفرص والتحديات التي تواجه مصر على حد سواء فيما يختص بالمهارات والتعليم المهني في سياق ملحوظ من التغيير الإجتماعي والسياسي والاقتصادي.

يُقدم هذا التقرير النتائج الرئيسية المستخلصة من أنشطة وفعاليات المؤتمر، كما يعرض مجموعة من التوصيات الواقعية والخطوات المقبلة المحتملة على النحو الذي حدده المشاركون في المؤتمر. ويعتزم المجلس الثقافي البريطاني متابعة عملية تنفيذ هذه التوصيات من خلال المزيد من المشاركة والشراكة.

المحتويـــات

المُلخص التنفيـذي ٧
نظرة عامة على المؤتمر ١١
محاور المؤتمر والتحديات الرئيسية ١٥
توصيـــات المؤتمر ٢١
الخطوات التالية ٢٥
ملحق ١. برنامج المؤتمر ٢٧
ملحق ٢. قائمة بالمتحدثين الرئيسيين ومُيسري ورش العمل ٣١

د. هاني منيب، مستشار وزير القوى العاملة والهجرة

الملخص التنفيذي

تجد مصر نفسها في مفترق طرق: البلاد لديها سكان مفعمين بالشباب والحيوية متعطشين للتغيير. ومع ذلك، هناك شعور متزايد بالإحباط بين السكان بسبب، في جزء منه، النسب المرتفعة من كل من الشباب وبطالة الخريجين. وعلى الرغم من أن الثورة قد خلقت سياق من أجل التغيير، إلا أن الإستقرار السياسي يتحقق بوتيرة بطيئة، ونتيجة لذلك، تراجعت مسيرة التقدم في توفير الوظائف والتوظيف والتعليم. ولا يزال تفضيل الشباب – وآبائهم – للمهن ذوي الياقات البيضاء والأكاديمية والدراسة الجامعية قائمًا وضاربًا بجذوره في تقاليد المجتمع. وفي هذا السياق، يكافح العمل القائم على المهارات والتعليم المهني لجذب الإهتمام حيث يُنظر إلى نوعية التعليم المهني عادة بأنها دون المستوى وفرص العمل التي يؤدي إليها هذا التعليم ليست مُغرية إلى حد كبير بالنسبة للطلاب والخريجين وأولياء أمورهم. ومع ذلك، فإذا كانت مصر بصدد معالجة مشكلة بطالة الشباب وتنمية اقتصادها، ينبغي عليها أن تعمل على تحسين نوعية وأثر التعليم المهني، وبالتوازي، تغيير الطريقة التي يرى بها الشباب، والآباء وغيرهم المهارات الحرفية.

ضم مؤتمر تغيير المفاهيم الخاصة بالمهارات الحرفية جميع الأطراف المعنيين الرئيسيين لبحث هذه التحديات بالمزيد من التفصيل والعمق. أفتتح د/ هاني منيب، من وزارة القوى العاملة، المؤتمر الذي استمرت فعالياته لمدة يومين بتسليط الضوء على حجم ومدى التحديات. ومع ما يزيد عن ٢ مليون طالب وطالبة يدرسون حاليًا في منظومة التعليم المهني، فإن أهمية حصولهم على هذا التعليم بالشكل الصحيح بالنسبة للاقتصاد المصري لا مبالغة فيها. وترديدًا لما أدلى به الكثير من المتحدثين التاليين، دعا السيد هاني إلى المزيد من التكامل بين مختلف الشركاء في مصر وتعزيز التعاون بين الهيئات الحكومية وأصحاب العمل. كما دعا أيضًا إلى الإستثمار في البنية التحتية والتدريب وسلط الضوء على الإخفاقات الحالية لنظام التوجيه المهني المصري.

من أجل تغيير نظرة المجتمع تجاه المهارات، يحتاج نظام التعليم الفني والمهني إلى إصلاح. ولعل السبيل الوحيد لذلك هو من خلال تحسين نوعية التعليم المُقدم وتوضيح أثره على التوظيف وفرص العمل. وسوف يشمل هذا الإصلاح كل جانب من جوانب النظام بما في ذلك:

- آليات لجلب الأطراف المعنيين الرئيسيين معًا، وتشجيع التعاون بينهم
- مشاركة أصحاب العمل فيما يختص بتصميم المناهج الدراسية وتقديمها
- الجودة وضمان جودة المؤهلات التي يتم تدريسها حاليًا، والحاجة إلى تحديث المناهج الدراسية
- الممارسات التعليمية وتدريب المعلمين

إلى جانب إجراء تغييرات على النظام نفسه، هناك تحديات واضحة حول الإتصالات وتسويق المهارات والتعليم المهني. ومعالجة هذا الأمر تشمل:

- معالجة المفاهيم السلبية حول التعليم المهني من خلال خلق فهم أفضل لمسارات التوظيف والعمل التي يمكن أن يدعمها ويقدمها هذا النوع من التعليم
- مشاركة وسائل الإعلام الرئيسية لتلعب دورًا أكثر إيجابية في المناقشة والتصدي للتصورات والمفاهيم السائدة عن التعليم المهني والمهارات بوصفها «الخيار الثاني»
- تزويد الشباب، والآباء، بالمزيد من النصائح والإرشاد حول الوظائف والمهن في المدارس بحيث يصبحوا أكثر دراية ومعرفة بالخيارات التعليمية
- تحديد وتبادل نماذج قصص النجاح في المجالات المهارية: العمل مع وسائل الإعلام لتبادل هذه القصص مع جميع الأطراف المعنيين الرئيسيين

وإذا ما أرادت مصر أن تنجح في التصدي لهذه التحديات، سوف تحتاج إلى مجموعة من الحلول التي تشمل مشاركة جميع الأطراف المعنية. وفيما يلي موجز للتوصيات التي خلُص إليها المؤتمر.

لتحسين القطاع المهني/ قطاع المهارات يجب أن يكون هناك

- ترشيد نظام التعليم والتدريب الفني والمهني وتحليل جميع المبادرات الحالية
- التركيز على تحسين نوعية المحتوى والمؤهلات والممارسات التعليمية
- زيادة التعاون مع قطاعات الصناعة
- إجراء تحسينات في خدمات التوجيه المهني المقدمة للشباب
- آليات أفضل لتوفير بيانات دقيقة عن سوق العمل

لتغيير نظرة المجتمع تجاه المهارات الحرفية ينبغي أن يكون هناك

- تشارك وتبادل أفضل للمعلومات بين الجهات والأطراف المعنية
- تحسين سُبل المشاركة مع وسائل الإعلام
- الإستثمار المباشر في الحملات الإعلامية
- بذل جهود متواصلة لتغيير القصص التي تدور حول المهارات والتعليم المهني

وينبغي أن يدعم جميع الجهود التزامًا راسخًا بتطوير السياسات والممارسات التي تعكس أفضل النماذج الدولية التي يمكن غرسها في السياق الوطني والإقليمي الخاص في مصر.

”التعرف على التحديات في مصر أعطاني نظرة مختلفة
للتحديات التي نواجهها في الإمارات العربية المتحدة.“
ريهام مصطفى،
مدير العلاقات الخارجية، معهد الشارقة للتكنولوجيا

وضع إطار للنقاش– ميلاني ريلتون ، المدير الإقليمي لبرنامج التعليم المهني، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المجلس الثقافي البريطاني

نظرة عامة على المؤتمر

١.١ السياق الدولي

يُمثل الوضع المتدني للمهارات تحديًا كبيرًا يواجه المجتمعات والاقتصاديات في جميع أنحاء العالم، كما أنه يُشكل عقبة أمام جذب الأشخاص من ذوي القدرات – خاصة الشباب – للعمل بالوظائف التي تقوم عليها كفاءة وازدهار مجتمعاتهم في المستقبل. إن تفضيل الشباب الدائم – وبالمثل تفضيل آبائهم – في كثير من الأحيان للمهن التقليدية ذوي الياقات البيضاء، والتي غالبًا ما تكون مهن مكتبية يأتي على حساب قطاع المهارات، إذ يعاني هذا القطاع من مشكلة ضخمة تتعلق بصورته في المجتمع ويتزايد إدراك البلدان في جميع أنحاء العالم للأثر السلبي لذلك على خلق قوة عاملة فعَّالة مُستعدة وقادرة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

وتُدرك المملكة المتحدة تمامًا الصورة المتدنية تاريخيًا لقطاع المهارات، وقد وضعت استراتيجيات للتصدي لهذا بما في ذلك استحداث شبكة من أكاديميات وطنية للمهارات، والتركيز على المزج بين المواد الأكاديمية والتعليم والتدريب المهني والفني، بدلاً من الفصل بينهم وذلك من خلال توجيه الشباب سواء إلى السبيل الأكاديمي أو المهاري، كما هو الحال غالبًا في دول القارة الأوروبية. ويعتبر البرنامج الدولي «المهارات اللازمة للتوظيف» التابع للمجلس الثقافي البريطاني في حد ذاته مثالاً آخر على الجهود التي تبذلها المملكة المتحدة لمعالجة النظرة السلبية تجاه المهارات.

ورغم ما أُحرز من تقدم في هذا المجال، تدرك المملكة المتحدة بأنه لا يزال هناك الكثير من العمل يتعين القيام به لنشر صورة أكثر طموحًا عن المهارات وبالتالي جذب المزيد من أفضل الشباب في المجتمع إلى التعليم والتدريب المهني. وتعلم المملكة المتحدة أيضًا بأن تبادل الخبرات والدروس المستفادة بين البلدان أمرًا بالغ الأهمية وذلك لتحديد التحديات المشتركة، والبحث عن فرص للتعاون، واستكشاف طرق مبدعة وخلاقة لتغيير نظرة المجتمعات تجاه المهارات. إن الوضع المتدني للمهارات هو مشكلة دولية، واتباع النهج والأساليب الدولية من شأنها أن تُقدم أفضل فرصة لإيجاد حلول فعالة.

الأستاذ/ أحمد زكريا، منتج فني، شبكة Tasgedy

كجزء من برنامجه «المهارات اللازمة للتوظيف»، قدم المجلس الثقافي البريطاني أول مؤتمر من المؤتمرين الدوليين المتتاليين حول موضوع «تغيير المفاهيم والتصورات الخاصة بالمهارات» في تونس في الفترة ١٩–٢٠ يناير ٢٠١٢. ثم عُقد المؤتمر الثاني في مصر في الفترة ١٤–١٥ فبراير ٢٠١٢. وركزت فعاليات المؤتمرين على تبادل الخبرات، ودراسة الأفكار المبتكرة والدروس المستفادة من أجل تحديد أساليب بناءة لمعالجة مسألة الوضع المتدني للمهارات.

وقد تم تحديد الأهداف التالية قبل انعقاد المؤتمر:

- تحديد العوامل الرئيسية التي تتسبب في تكوين صورة سلبية عن المهارات واستيضاح إلى أي مدى هذه العوامل متصلة على الصعيد الدولي
- عرض المبادرات التي تم تنفيذها في محاولة للتصدي للصورة السلبية للمهارات، وتقييم فعاليتها واستعراض الدروس المستفادة منها
- تبادل الأفكار لتطوير استراتيجيات جديدة تعزز الصورة الإيجابية للمهارات، بما في ذلك وضع السياسة العامة لوضع حد لمفهوم «جيتو- عزل» قطاع المهارات، وتعزيز دور التوجيه المهني في استقطاب الشباب نحو المهارات، واستكشاف القوة المحركة بين أصحاب العمل والمعلمين، وتعزيز دور وسائل الإعلام والتكنولوجيا في نشر الصورة الإيجابية للمهارات
- بناء العلاقات بين الأطراف الرئيسيين على الصعيد الدولي المعنيين بتحسين صورة المهارات
- بحث فرص التعاون في المستقبل على الصعيد الدولي للتصدي للصورة السلبية للمهارات
- تقديم مجموعة من التوصيات العملية لاتخاذ إجراءات من شأنها أن تغير النظرة تجاه المهارات

حضر المؤتمر مشاركون مدعوون من المجموعات المختلفة للأطراف المعنيين الرئيسيين، ومن بينهم الشباب، وأصحاب العمل، وصناع السياسات، والمعلمين، وممثلين عن المنظمات غير الحكومية. وعلى الرغم من أن المؤتمر قد تم تصميمه لبحث ودراسة التحديات الوطنية في مصر، إلا أن جزءً من هدف هذا المؤتمر كان حشد وجهات النظر الدولية وتبادلها مع المشاركين المصريين. وقد كان هناك، من بين المشاركين والمتحدثين، مساهمات مهمة من غير المصريين بما في ذلك الأفراد من المملكة المتحدة، وتونس، والإمارات العربية المتحدة وليبيا. وجاء المشاركون المصريون في الغالب من أولئك الذين يعملون في منطقة محافظة القاهرة. في المجموع، حضر نحو ١٦٠ مندوب ومشارك وأسهموا في فاعليات المؤتمر على مدار اليومين.

وسوف يسعى المؤتمر، وما يعقبه من أنشطة المتابعة، إلى تحقيق المخرجات التالية:

- الإرتقاء بوضع المهارات في مصر
- فهم أفضل للتحديات الرئيسية المرتبطة بعملية تغيير المفاهيم الخاصة بالمهارات ونظرة المجتمع تجاهها، وكذلك الإستراتيجيات المحتملة لمواجهة هذه التحديات
- زيادة مشاركة الأطراف المعنيين الرئيسيين للعمل على تحسين وضع المهارات
- تحسين العلاقات وبناء الشبكات على الصعيدين الوطني والدولي للمساعدة على تحسين وضع المهارات

السيد / أحمد العشماوي، خبير في مجال التعليم
الفني والتدريب المهني

السياق في مصر – السيد/ سعيد غريب، المدير الإقليمي للموارد البشرية ، مجموعة أمريكانا

محاور المؤتمر والتحديات الرئيسية

من خلال ورش العمل والمناقشات التفاعلية، حدد المشاركون في المؤتمر مجموعة من التحديات والمحاور الرئيسية التي تؤثر على المفاهيم والتصورات الخاصة بالمهارات في مصر. وتتلخص فيما يلي:

فعالية نظام المهارات الحالي

- المناهج الدراسية الخاصة بالمهارات قديمة وتفتقر إلى تمثيل بعض القطاعات الرئيسية بالكامل
- هناك تضارب بين المناهج الدراسية المُقدمة في الكليات الفنية البالغ عددها ١٥٠٠ كلية في مصر وعنصر التدريب العملي من المنهج الذي يحتاج إلى تطوير وتحسين لتوفير تجربة تعليمية أفضل
- المستوى العام لقدرة وكفاءة طلاب الكليات المهنية متدني، كما أن المعلمين والمدربين يفتقرون إلى التدريب الكافي مع ندرة في برامج التطوير المهني.

الإفتقار إلى التفكير الموحد

- إدارة البنية التحتية مُجزأة وتفتقر إلى التنسيق بين نحو ٢٤ منظمة مسؤولة حاليًا عن العناصر المختلفة لتعليم المهارات
- لا توجد قاعدة بيانات مركزية التحكم وحديثة يُمكن للأطراف المعنيين الرئيسيين الوصول إليها
- تنوع الأطراف المعنية (أصحاب العمل، والشباب، والمعلمين، والحكومة، والنقابات، والهيئات التجارية) مما يعني أن بعض الأصوات غير مسموعة حاليًا.

تجربة المملكة المتحدة في مجال التوجيه
المهني – مارلينا توبل،
مدير المشروعات، مؤسسة بروسبكتس

الصورة المتواضعة للمهارات

- نظرة المجتمع تجاه قطاع المهارات عادة سلبية بين الطلاب وأصحاب العمل، وعامة الناس مما يعكس وجهة النظر السائدة وهي أن التعليم الجامعي التقليدي هو الأفضل والأعلى شأنًا.
- وسائل الإعلام المصرية غير مشاركة وأقل اهتمامًا بالتعليم المهاري بالإضافة إلى الإفتقار إلى المعلومات والمناقشات في الصحافة الرئيسية، وعدم وجود نماذج إيجابية في القطاع يُحتذى بها.
- إطار الإعتماد القائم للمهارات ليس ذو قيمة عالية وليس محل تقدير.

الإفتقار إلى سياسة تدعم الإصلاح والتحسين

- تشارك الوزارات المعنية في المناقشات ولكنها لا تعمل في الوقت الراهن على تطوير مبادرات ملموسة مع تخصيص ميزانية لقطاع المهارات ولا تعكس التدريب على المهارات بوصفه أحد الأولويات.
- هناك إفتقار إلى السياسات التي تشجع وتحفز قطاعات الصناعة للمشاركة في التدريب على المهارات
- الأساليب البديلة لتحسين الإتصالات المؤسسية ومع قطاعات الصناعة بحاجة إلى التشجيع، ولكن الشراكة بين القطاعين العام والخاص ليست حاليًا على جدول الأعمال، بإستثناء عدد من المشروعات صغيرة الحجم التي تمول في إطار المسؤولية الإجتماعية للشركات.

الحاجة إلى إقامة شراكات صناعية أكثر فعالية

- اتصالات مع أصحاب العمل وتجربة برامج التدريب الطلابي بحاجة إلى إصلاح إذا كان القطاع يسعى إلى التحسين، كما يتعامل بعض أصحاب الأعمال مع المتدربين بوصفهم يد عاملة رخيصة ولا يُنظر إلى البرامج بإعتبارها مساهمة إيجابية في تنمية القوى العاملة
- على الرغم من مشاركة بعض القطاعات، يفتقر أصحاب العمل إلى الحافز للإستثمار في التعليم والإضطلاع بدور نشط وفعال في عملية تحسين المنظومة المهنية.
- إطار الدعم المُقدم لأصحاب العمل الذين هم على استعداد للمساهمة ليس كافيًا بالإضافة إلى عدم وجود آليات لتقييم النجاح وأثر مشاركة صاحب العمل

التوجية المهني والتعليمي بحاجة إلى تحسين

- يوجد إطار قائم للحصول على المشورة المهنية، ولكن في أعقاب الثورة، كان هناك تحرك بسيط من حيث التنفيذ
- يبقى التفضيل لمسارات التعليم الأكاديمي التقليدي وترتب على ذلك وجود تباين في المعلومات المتاحة عن تعليم المهارات
- يُنظر إلى التعليم المهني بإعتباره مسار محدود لمؤهلات لا تُحترم في كثير من الأحيان وغير معترف بها من قبل أصحاب العمل

سياق مستقبل مصر الجديد

- بوصفها بلد يمر بمرحلة انتقالية، توقف العديد من عمليات الإصلاح في قطاع المهارات والتي كانت قد بدأت قبل الثورة، بينما يناضل التعليم المهني من أجل الحصول على مكانة ذات أولوية وصدارة في جدول الأعمال الجديد
- أعداد كبيرة من شباب مصر يدرسون في نظام التعليم المهني وسوف يتأثرون بشكل كبير بما سوف يحدث: عواقب ذلك على الاقتصاد الجديد كبيرة وملحوظة
- هناك فرصة سانحة لتحديث واصلاح لا بد من استغلالها

كما أوضحت المحاور المذكورة أعلاه، توجد تحديات كبيرة من حيث توفير التعليم المهني وبالإضافة إلى ذلك، فإن الطريقة التي تُنقل بها صورة المهارات والتعليم المهني ويُنظر بها إليهم تُمثل إشكالية. إلى جانب هذه التحديات، ظهرت بعض الموضوعات بقوة، وبعضها ذات طابع محلي خاص.

برزت النقاط الخمس التالية بوصفها ذات أولوية بالنسبة لمجموعة كبيرة من المشاركين في المؤتمر:

١. حالة عدم اليقين والغموض السياسي تُعيق مسيرة التقدم وينتج عنها سياق معقد أمام الإصلاح

مع الأخذ في الإعتبار الحاجة المرجحة للإصلاح في هذا المجال (والأثر الكبير الذي ستسعى مختلف الوزارات الحكومية إلى تحقيقه في هذه القضية) فإن الحالة الراهنة من عدم الإستقرار السياسي تجعل من الصعب اتخاذ أي خطوات نحو الأمام. كان هناك شعور واضح بأن إصلاح التعليم، والتعليم المهني خاصة، لم يكن على رأس جدول أعمال المشتغلين بالسياسة في الوقت الراهن، وأنه، علاوة على ذلك، كان إصلاح الخدمات العامة إلى حد كبير مُعلّق بسبب الضعف النسبي للنظام الحالي. كان هناك أمل، مع ذلك، بأن الإنتخابات المقبلة ستكون محفزًا لمزيد من الاستقرار، وبالتالي، وضع إطار للتغيير الذي يبدو بوضوح أن هناك حاجة لإحداثه.

٢. هناك حاجة إلى إدراك التقدم الذي تم إحرازه وأفضل الممارسات على الصعيد الوطني والبناء عليهم.

فيما يختص بالتقدم في مجال التعليم المهني، هناك بالفعل الكثير من العمل الذي يجري الإضطلاع به قبل الثورة. وقد كان غالبية المشاركين في المؤتمر على علم تام بالتحديات والحلول التي ظهرت قبل حالة عدم الاستقرار السياسي السائدة. وتحدث العديد من المشاركين عن محاولات ومبادرات جارية شهدت بعض النجاحات (لا سيما تلك الناتجة عن شراكة بين القطاعين العام والخاص). هناك حاجة إلى وضع خريطة شاملة لتلك التجارب والمبادرات وتقديم تقييم شامل لكل مبادرة كجزء من المراجعة الإستراتيجية من أجل البناء على ما يجري بشكل جيد بالفعل حاليًا وتحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التطوير.

٣. التحديات الثقافية تتطلب وقتًا طويلًا للتغلب عليها

ظهرت الأعراف المجتمعية الخاصة بأدوار الوظائف والمكانة التي تُنسب لها بوصفها موضوع متكرر خلال اليومين. وبإختصار، سيكون من الصعب جدًا تغيير المفاهيم تجاه الوظائف التي كانت تعتبر بشكل تقليدي خاصة بأولئك الذين فشلوا أكاديميًا والذين لديهم احتمالات ضئيلة أو معدومة للحراك الإجتماعي. مصر لديها تاريخ قوي من تعليم (وتصدير) الأطباء والمهندسين. ولا تزال هذه المهن واضحة المعالم في أعلى شجرة الطموح، وسوف يستغرق الأمر وقتًا ويتطلب التزامًا إذا كانت مصر تريد أن تبدأ في رؤية الوظائف المهارية على أنها أي شيء آخر غير كونها الخيار الأخير، بغض النظر عن نوعية التعليم التي يمكن أن تسبق هذه الوظائف.

٤. ترشيد القطاع ولكن كيف؟

كانت الرسالة الأكثر اتساقًا وتكرارًا خلال المؤتمر هي أن هناك، حاليًا، العديد من الأطراف المعنيين يتزاحمون في المجال المهني. وأشارت احد التقديرات إلى أن عدد المنظمات المسؤولة حاليًا عن هذا القطاع قد وصلت إلى ٢٤ منظمة، وهو ما يُشكل مشكلة بشكل خاص على المستوى الوزاري مع ما لا يقل عن ثلاث وزارات تشترك في الملف المهني. كما يوجد أيضًا عددًا من المنظمات غير الحكومية الأخرى المعنية، وهو الأمر الذي تسبب في تعقيدات في هذا القطاع. وحتى يكون تنفيذ أي إصلاح تنفيذًا فعالًا، ينبغي معالجة هذا الأمر. لم يكن هناك، مع ذلك، توافق في الآراء حول ما يجب أن يحدث مع وجود بعض الإقتراحات التي تتبنى فكرة إنشاء وزارة جديدة، وأخرى غيرها تقترح أن تأخذ واحدة من الوزارات الحالية زمام المبادرة.

٥. وسائل الإعلام في غاية الأهمية ولكن هناك اختلاف بشأن الدور المنوط بها

وسائل الإعلام هي أحد الأطراف المعنية المهمة في عملية تغيير نظرة المجتمع تجاه المهارات. فهي لديها القدرة على التعامل مع السكان، لتيسير الحوار وتعزيز نشر مفاهيم جديدة حول المهارات والتعليم المهني. وتختلف الأراء حول مدى مشاركة وسائل الإعلام في هذه المسألة مع اقتراح بعض المشاركين بأن قصة الثورة قد جلبت هذه القضية إلى الصدارة. وعلاوة على ذلك، فإن الحريات الجديدة التي تتمتع بها الصحافة الآن (والتي تشمل حرية انتقاد نظام التعليم الذي تموله الدولة) قد يساعد في خلق دور لوسائل الإعلام يمكن أن يكون أكثر تحليلًا وبناءً. وكما تتغير وسائل الإعلام الرئيسية، وتعقد الحوارات عبر مواقع التواصل الإجتماعي، سوف تتطور طبيعة العلاقات بهذه القضايا.

المهندس/ عصام الزمر، المدير التنفيذي ، شراكة التدريب في قطاع الصناعات الهندسية، التعليم الفني والتدريب المهني – مصر

فرص المسارات المهنية لطلاب التعليم
الفني والتدريب المهني في مصر – د. عصام
الكردي، الأمين العام لصندوق تطوير التعليم

الأستاذة/ هيلين إمبرتون ، رئيسة قسم المناهج، أكاديمية بيتر جونز للمشروعات تتحدث عن المشاركة الفعّالة لأصحاب العمل

توصيـــات المؤتمر

تُقدم التوصيات التالية موجزًا لردود واستجابات المشاركين في المؤتمر تجاه التحديات التي تم تحديدها في الجزء الثاني (٢).

توصيات لتحسين القطاع المهني / قطاع المهارات

- **ترشيد النظام**

تعيين منظمة واحدة للتنسيق بين جميع الأطراف المعنية والعمل على تمركز الأنشطة؛ إجراء مراجعة لنظام التعليم المهني، بما في ذلك تحليل المبادرات القائمة والممارسات والسياسات لتحديد ما يصلح وما لا يصلُح عمله.

- **تحسين نوعية الخدمة المُقدمة**

وضع عمليات ضمان للجودة أكثر ترابطًا واتساقًا عن طريق مراجعة إطار الإعتماد الحالي، والتركيز على تقديم ضمان جودة عالٍ للمؤهلات المعترف بها على الصعيدين الوطني والدولي، الإستثمار في تحسين مرافق الكليات الفنية لخلق بيئة تعليمية أفضل، وضمان التوافق مع ممارسات العمل الحالية.

- **مؤهلات أفضل مع مسرات تقدم وارتقاء أكثر وضوحًا**

استعراض ومراجعة هيكل المؤهلات للمساعدة على الإنتقال بين مسارات التعليم المهني وغيره، وضمان توافر فرص التقدم، وتحديث المهارات بإستمرار حسب معايير الصناعة، وضمان أنها محل تقدير واحترام من قبل أصحاب العمل

- **زيادة فرص التعاون خاصة مع قطاعات الصناعة**

تحسين التعاون والتواصل بين الأطراف المعنية، وزيادة الفرص المتاحة للتواصل والتشبيك والشراكة، وتبادل أفضل الممارسات، فضلًا عن استعراض السياسات لتشجيع مشاركة قطاعات الصناعة في قطاع المهارات، مع تقديم حوافز للمشاركة ووضع إطار أفضل لبرامج التدريب الطلابي في مكان العمل.

- **تطوير خدمة توجيه مهني فعالة**

تعزيز الإطار الحالي لخدمة التوجيه المهني القائمة مع توفير أفضل للمعلومات عن قطاع المهارات، وزيادة مشاركة أصحاب العمل في جميع المراحل واستخدام التكنولوجيات ذات الصلة، مثل المعارض الخاصة بالمهارات على شبكة الإنترنت، لتوفير نطاق أوسع وزيادة التأثير، توسيع نطاق جدول أعمال التوجيه المهني بشكل أكبر والتواصل مع التلاميذ والآباء لتسليط الضوء على قطاع المهارات ومسار وظيفي موثوق به.

- **تلبية الحاجة إلى توفير معلومات دقيقة عن سوق العمل**

إجراء أبحاث مستمرة لإحتياجات سوق العمل لنقل المتطلبات الأساسية للسوق إلى نظام تعليم المهارات

توصيات لتغيير نظرة المجتمع تجاه مهارات

- **تحسين سُبل تشارك وتبادل المعلومات**

إنشاء موقع اليكتروني منسق مركزيًا لتقديم معلومات عن النظام المهني، وعرض أفضل الممارسات ونشر المشروعات والمبادرات؛ على أن يكون مصدرًا لنقل قصص النجاح لجميع الأطراف المعنية، وعرض سفراء للتعليم المهني

- **التعامل مع وسائل الإعلام**

التشجيع على تقديم تغطية إعلامية إيجابية وأكثر وضوحًا للقضايا والقصص المتعلقة بالتعليم المهني، والإستمرار في تضمين مشاركين ممثلين لوسائل الإعلام في عمليات التواصل والإصلاح وفي المؤتمرات والأحداث المختلفة.

- **إنشاء منتديات مستدامة للمشاركـة**

مواصلة الحوار مع جميع الأطراف المعنية عن طريق المنتديات المُركزة والأوسع نطاقًا على حد سواء لضمان التكامل مع عملية الإصلاح

- **الإستثمار في حملات الإتصالات**

إطلاق حملة للتواصل مع الشباب من خلال شبكات التواصل الإجتماعي لإقامة حوار جديد حول التدريب على المهارات؛ وكذلك إطلاق حملة تستهدف السكان بشكل عام لنقل قيمة وأهمية تعليم المهارات.

- **تغيير السرد**

مواصلة التعامل المباشر مع وسائل الإعلام لخلق قصص اخبارية إيجابية من خلال متابعة الطلاب أثناء تجربتهم في مجال التعليم والمهارات ومشاركتها مع غيرهم من الشباب عبر شبكات التواصل الإجتماعي، وتشجيع الأفكار المبتكرة للتمثيل الإيجابي للوظائف المهارية في وسائل الإعلام الرئيسية.

SKILLS FOR EMPLOYABILITY
Changing Perceptions of Skills
14-15 February 2012
CAIRO- EGYPT
SKILLS FOR EMPLOYABILITY

الخطوات القادمة

التوصيات الواردة في الجزء ٣ تقدم توجيهات وإرشادات مهمة فيما يختص بالخطوات التالية المحتملة. ويلتزم المجلس الثقافي البريطاني بالعمل مع الشركاء في مصر للمساعدة في تنفيذ هذه التوصيات، حيثما كان ذلك ممكنًا.

على المدى القصير، سوف يُركز المجلس الثقافي البريطاني على البناء على الشراكات القائمة من أجل المضي قدما في تنفيذ الأنشطة التالية:

- نشر وتوزيع تقرير المؤتمر على جميع الأطراف المعنيين الرئيسيين وجميع الحاضرين في المؤتمر للوقوف على آرائهم والتعليق عليه
- الإتفاق على الأولويات الفورية (القابلة للتحقيق) للمتابعة ووضع خطة لتوجيه أنشطة المتابعة
- عقد زيارة متابعة استشارية للتواصل مع الأفراد والمنظمات ذات الصلة من أجل تنفيذ المراحل الأولى من خطة المتابعة
- متابعة التقرير الإستشاري لتحديد المزيد من مجالات التركيز الخاصة المحددة، التي يمكن للمجلس الثقافي البريطاني، بالتعاون مع الشركاء، أن يُضيف إليها.

وعلى الرغم من نقاط العمل المذكورة أعلاه لا تشير تحديدًا إلى التوصيات الواردة في الجزء السابق، يحتاج النهج المُتبع إلى الإسترشاد بالمزيد من التشاور والأبحاث والمشاركة.

الملحق ا – برنامج المؤتمر

اليوم الأول – ١٤ فبراير ٢٠١٢

09:00 – 09:30 مرطبات، تسجيل وتعارف

09:30 – 09:45 ترحيب وتقديم
السيد/ مارك ستيفنز، مدير المجلس الثقافي البريطاني في مصر
دكتور/ هاني منيب، مستشار وزير القوى العاملة والهجرة

09:45 - 10:00 وضع إطار النقاش
أهداف المؤتمر
السيدة/ ميلاني ريلتون، المدير الإقليمي لبرنامج التعليم المهني، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المجلس الثقافي البريطاني

10:00 - 10:15 التصورات والمفاهيم الخاصة بالمهارات
التحديات والفرص في مصر
السيد/ سعيد غريب، المدير الإقليمي للموارد البشرية، مجموعة أمريكانا

10:15 - 10:30 التصورات والمفاهيم الخاصة بالمهارات
التحديات والفرص في مصر
الأستاذة/ أماني مؤمن، عضو المجلس التنفيذي، مجلس التدريب الصناعي

10:30 - 10:45 المنظور الدولي
التحديات والفرص من منظور معهد للتعليم المهني
الأستاذة/ ريهام مصطفى، رئيس العلاقات الخارجية ، معهد الشارقة للتكنولوجيا

10:45 - 11:00 المنظور الدولي
التحديات والفرص من منظور عالمي
السيد/ سيمون بارتلي، رئيس مسابقة المهارات العالمية "WorldSkills International"

11:20 - 11:00 استراحة لتناول المرطبات وتصوير بعض اللقاءات

12:10 - 11:20 وضع المهارات
آراء وتصورات الشباب المشاركين

أتاحت هذه الجلسة الفرصة لسماع آراء الشباب حول نظرتهم ومفاهيمهم الخاصة بالمهارات، وكيف يتم تشكيل هذه المفاهيم، وما الذي يمكن عمله لتحسين صورة المهارات المتدنية.
الأستاذة/ مروة رشدي، مسؤولة برامج ، مؤسسة التعليم للتوظيف، مصر
الأستاذ/ محمد شاهين، مؤسسة التعليم للتوظيف، مصر
الأستاذة/ نشوى علي، خريجة برنامج إنطلاقة
الأستاذ/ أحمد زكريا، منتج فني، شبكة Tasgedy
الأستاذ/ أيمن خليفي، شاب مشارك من تونس
الأستاذ/ ألكسندر فخري، شاب مشارك من المملكة المتحدة

12:10 - 13:10 فهم التحديات

جلسات النقاش الأولية تلك أتاحت الفرصة لتبادل ومقارنة الخبرات المختلفة، وتحديد التحديات الرئيسية، وتقييم إلى أي مدى تتماثل تلك التحديات عبر الدول وفي القطاعات المختلفة.

السيدة/ نيفين أباظة، مدير المجلس الثقافي البريطاني، الإسكندرية

السيدة/ ميلاني ريلتون، المدير الإقليمي لبرنامج التعليم المهني، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المجلس الثقافي البريطاني

13:10 - 14:10 استراحة غـــداء وتصوير بعض اللقاءات

14:10 - 15:10 جلسات ورش عمل مُيســـرة

تبادل الخبراء المصريون والبريطانيون خبراتهم وركزوا على الأساليب المختلفة لمواجهة الوضع المتدني للمهارات

موضوعات الجلسات:

- التلمذة الصناعية
- التوجيه المهني
- مشاركة صاحب العمل
- التمثيل الإعلامي

السيد/ أحمد العشماوي، خبير في مجال التعليم الفني والتدريب المهني

الأستاذة/ مارلينا توبل، مدير المشروعات في مؤسسة "بروسبكتس Prospects"

الأستاذة/ هيلين إمبرتون، رئيسة قسم المناهج، أكاديمية بيتر جونز للمشروعات

السيد/ سيمون بارتلي ، رئيس المسابقة العالمية للمهارات

15:10 - 15:30 مرطبات وتصوير بعض اللقاءات

15:30 - 16:30 جلسات ورش عمل مُيســـرة

تبادل الخبراء المصريون والبريطانيون خبراتهم وركزوا على الأساليب المختلفة لمواجهة الوضع المتدني للمهارات

موضوعات الجلسات:

- التلمذة الصناعية
- التوجيه المهني
- مشاركة صاحب العمل
- التمثيل الإعلامي

السيد/ أحمد العشماوي، خبير في مجال التعليم الفني والتدريب المهني

الأستاذة/ مارلينا توبل، مدير المشروعات في مؤسسة "بروسبكتز Prospects"

الأستاذة/ هيلين إمبرتون، رئيسة قسم المناهج، أكاديمية بيتر جونز للمشروعات

السيد/ سيمون بارتلي، رئيس مسابقة المهارات العالمية "WorldSkills International"

16:30 - 16:45 ملاحظات ختامية

السيدة/ ميلاني ريلتون، المدير الإقليمي لبرنامج التعليم المهني، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المجلس الثقافي البريطاني

الملحق ا – برنامج المؤتمر

اليوم الثاني – ١٥ فبراير ٢٠١٢

09:00 – 09:30 مرطبات وتصوير بعض اللقاءات

09:30 – 10:00 مراجعات فعاليات اليوم الأول وعرض فعاليات اليوم الثاني
السيدة/ ميلاني ريلتون، المدير الإقليمي لبرنامج التعليم المهني، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المجلس الثقافي البريطاني
السيد/ جيم بلايفوت، خبير في مجال التعليم الفني والتدريب المهني

10:00 - 10:15 فرص المسارات المهنية لطلاب التعليم الفني والتدريب المهني في مصر
دكتور/ عصام الكردي، الأمين العام – صندوق تطوير التعليم

10:15 - 10:30 كيف يمكن تغيير نظرة المجتمع تجاه المهارات الحرفية عن طريق تحسين المؤهلات
دكتورة/ رشا خفاجي، عضو المكتب الفني لرئيس الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد
نيابة عن **الدكتور/ مجدي قاسم**، رئيس الهيئة

10:30 - 11:00 استراحة لتناول المرطبات وتصوير بعض اللقاءات

11:00 - 12:30 مجموعات نقاش
تقييم الفرص
أتاحت مجموعات النقاش الفرصة للمشاركين لتبادل الأفكار، والتعلُم، وأفضل الممارسات فيما يتعلق بالفرص المتاحة للتغيير.
السيدة/ نيفين أباظة، مدير المجلس الثقافي البريطاني، الإسكندرية
السيدة/ ميلاني ريلتون، المدير الإقليمي لبرنامج التعليم المهني، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المجلس الثقافي البريطاني
السيد/ جيم بلايفوت، خبير في مجال التعليم الفني والتدريب المهني
علاء البنان، إعلامي مستقل
كريم حسام، طالب.

12:30 - 13:45 استراحة غـــداء وتصوير بعض اللقاءات

13:45 - 15:00 مجموعات نقاش
تحديد التوصيـــات
أتاحت مجموعات النقاش الفرصة للمشاركين لتبادل الأفكار، والتعلُم، وأفضل الممارسات من أجل وضع التوصيات التي يمكن تنفيذها لمعالجة الوضع المتدني للمهارات في مصر
السيدة/ نيفين أباظة، مدير المجلس الثقافي البريطاني، الإسكندرية
السيدة/ ميلاني ريلتون، المدير الإقليمي لبرنامج التعليم المهني، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المجلس الثقافي البريطاني
السيد/ جيم بلايفوت، خبير في مجال التعليم الفني والتدريب المهني
علاء البنان، إعلامي مستقل
كريم حسام، طالب.

15:00 - 15:15 استراحة لتناول المرطبات وتصوير بعض اللقاءات

15:15 - 16:15 آراء وتعليقات عامة
السيدة/ ميلاني ريلتون، المدير الإقليمي لبرنامج التعليم المهني، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المجلس الثقافي البريطاني

16:15 - 16:30 ملاحظات ختامية والخطوات القادمة
السيدة/ ميلاني ريلتون، المدير الإقليمي لبرنامج التعليم المهني، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المجلس الثقافي البريطاني

16:30 خـــتـــام المؤتمر

BRITISH COUNCIL
CHANGING PERCEPTION OF SKILLS
14-15 February 2012

مُلحق ٢
قائمة بالمتحدثين الرئيسيين ومُيسري ورش العمل

خطاب الترحيب

السيد/ مارك ستيفنز، مدير المجلس الثقافي في مصر
الدكتور/ هاني منيب، مستشار بوزارة القوى العاملة والهجرة

المتحدثون الرئيسيون

السيدة/ ميلاني ريلتون، المدير الإقليمي لبرنامج التعليم المهني – منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا – المجلس الثقافي البريطاني
السيد/ سعيد غريب، المدير الإقليمي للموارد البشرية – مجموعة أمريكانا
الأستاذة/ أماني مؤمن، عضو المجلس التنفيذي – مجلس التدريب الصناعي – مصر
السيدة/ ريهام مصطفي، مدير العلاقات الخارجية – معهد الشارقة للتكنولوجيا – الإمارات العربية المتحدة
السيد/ سايمون بارتلي، رئيس المسابقة العالمية للمهارات "Worldskills International"
السيدة/ سميرة حاشد، مدير الاتصالات – الوكالة التونسية للتكوين المهني
الدكتورة/ رشا خفاجي، عضو المكتب الفني لرئيس الهيئة القومية لضمان الجودة في التعليم والإعتماد

عروض ورش العمل المُيسّـرة

الأستاذة / مروة رشدي، مسؤولة برامج، مؤسسة التعليم الوظيفي، مصر
الأستاذ/ أحمد العشماوي، خبير دولي في مجال التعليم الفني والتدريب المهني (مصر)
الأستاذة/ هيلين إمبرتون ، رئيسة قسم المناهج، أكاديمية بيتر جونز للمشروعات (المملكة المتحدة)
الأستاذة/ مارلينا توبل، مدير المشروعات، مؤسسة "بروسبكتس Prospects" (المملكة المتحدة)
السيد/ سايمون بارتلي ، رئيس المسابقة العالمية للمهارات "Worldskills International"

المشاركين الدوليين من الشباب

الأستاذ/ محمد شاهين – مصر
الأستاذة/ نشوى علي – مصر
الأستاذ/ أحمد زكريا – مصر
الأستاذ/ أيمن خليفي – تونس
الأستاذ/ ألكسندر فخري – المملكة المتحدة

للمزيد من المعلومات، نرجو التواصل على العنوان:
SfE_MENA@britishcouncil.org

يود المجلس الثقافي البريطاني أن يتقدم بالشكر **للسيد/ جيم بلايفوت**، المدير التنفيذي لمؤسسة "وايت لووب" المحدودة على إدارته لبرنامج المؤتمر وإعداد هذا التقرير.

يود المجلس الثقافي البريطاني أن يُعرب عن شكره وتقديره للدعم الذي قدمته **مبادرة الشراكة العربية التابعة لوزارة الخارجية البريطانية** في تنفيذ مبادرة تغيير المفاهيم والتصورات الخاصة بالمهارات الحرفية في مصر.

BRITISH COUNCIL

Foreign & Commonwealth Office